بسم الله الرحمن الرحيم

كيف يستقبل الأحوازيون عيد النيروز هذا العام

اليوم كان الجو شديد البرودة بعد يوم ممطر و عاصف زمجر فيه الرعد بغضب هادر يسبقه البرق الذي يشع بقوة و عنفوان

دعاني صديقي أبو خالد ظهر هذا اليوم لقضاء السهرة في منزل يطل على شاطئ البحر (شاليه) فقبلت الدعوة بكل سرور و قبيل صلاة العشاء كنت في المكان
و اخذ المدعوون يتوافدون واحداً تلو الأخر و كلهم شباب أحوازيون من معارف صديقي أبو خالد ، دلال القهوة العربية كانت حاضرة مع حواراتنا.
لفت انتباهي سؤال طرحة احد الحاضرين المتحمسين للقضية الأحوازية قائلاً
نحن في بداية الشتاء و ما يلبث الشتاء أن ينقضي و يحل الربيع و تبدأ احتفالات عيد النيروز و كما تعلمون يتوافد إلي الأحواز عدد كبير من الفرس و باقي القوميات للاحتفال و إقامة الطقوس المجوسية من قفز على النار و ما إلي ذلك من رجس المجوسية
فما يتوجب على الشعب الأحوازي أن يصنع هذا العام؟؟؟؟!!!!

لف الصمت المكان لبرهة و ما البث السائل يستطلع أراء الحاضرين
فقال أحدهم: يستمتعون بأرضنا و خيراتنا و على بعد أمتار منهم أطفال و أسر يجوعون و يبردون و يعانون أشد المعاناة و فوق كل ذلك يشربون الماء المالح الغير صالح للشرب يجب علينا أن نحرق خيامهم

و قال أخر: بل نجمع الكلاب المسعورة و نطلقها عليهم ليلاً
نعم كانت هذه من بين جملة من الآراء و كان طرحها أمر طبيعي و هو ناتج من معاملة الحكومات الفارسية المتعاقبة لأبناء الأحواز
فالظلم يولد الكراهية و الحقد و الأفكار السوداء
فقلت لهم
تمهلوا يا أخواني ، لقد أختار شعبنا الكفاح السلمي لنيل حقوقه و مطالبه و ما تقولونه أمر يرفضه الدين و الأخلاق، و لدي فكرة أفضل أتمنى من كل أبناء الأحواز تطبيقها
و لنبدأ منذ اليوم
لنبدأ بمخاطبة ضمائر الفرس و كشف الممارسات الحكومية ضد أبناء الشعب العربي بشكل خاص و باقي القوميات بشكل عام و أقترح أن يكون تطبيق هذا الأمر على شكل منشورات باللغة الفارسية تنص على الأتي

أخواننا الفرس، الأذريين، الأكراد إلي جميع الشرفاء من القوميات الإيرانية المختلفة
أنكم اليوم إذ تنعمون بربوع إقليم عربستان (الأحواز) و تقضون أجمل الأوقات وسط عائلاتكم و تمارسون معتقداتكم بشكل علني و بكل حرية، يعاني أبناء هذا الإقليم من شتى أنواع الظلم و القهر فهم محرمون حتى من مائهم و أنهارهم و يشربون ماءً مالحاً غير صالح للشرب بالإضافة لمصادرة أراضيهم و منحها لوافدين من قوميات أخرى، محرومون من لباسهم الوطني و من تسمية أولادهم بأسماء عربية من اختيارهم، حرمان أبناء العرب من الدراسة بلغتهم و ضعف الرعاية الصحية و إهمال الإقليم و غير ذلك كثير

يا أهل يزد و رفسنجان إذ تشربون و تسقون مزروعاتكم من ماء الأحواز تذكروا الظلم الواقع على أبنائها و الظلم ظلمات يوم القيامة

ولو أن حكومة الملالي قدمت من الدعم و الأموال بقدر ما تقدم لحزب الله و أمل و باقي الشيعة في جنوب لبنان لما جاع شعب هذا الإقليم و عانى أشد المعاناة

أليس شعب عربستان عرب و شيعة مثل شعب جنوب لبنان ؟

هل تفرض على الجنوبيين تعلم الفارسية كما تفرضه على عرب الأحواز

لماذا تصل خيرات إيران لخارج حدودها و في داخلها من يعاني أشد المعانة ليس من العرب فحسب بل من سائر القوميات

لماذا يبحث أبنائنا عن لقمة العيش في الخارج و يغتربون و يبتعدون عنا و يعيش الملالي حياة البذخ و الرفاه

هل وصل الأمر بشعوب إيران الحرة أن يستعبدهم حفنه من التجار و الكهنة الذين لا نعلم إن كانوا من عالمنا هذا أو خرجوا علينا من مزابل التاريخ في الحقب و العصور المظلمة

أننا نحن عرب الأحواز توصلنا لقناعة مفادها أن شعوب إيران كافة من فرس، أكراد، أذريين، عرب، بلوش و غيرها من القوميات الكريمة التي تعيش على هذه الرقعة من الأرض التي تسمى إيران قد توصلوا إلي درجة من النضج و الوعي الثقافي و العلمي الذي يؤهلهم لبناء دولة ديمقراطية حديثة و على مستوى عالي من التقدم و التطور على قرار الدول الأوربية و غيرها من الدول المتقدمة بدلاً من هذا النظام المتهالك.

نهاية المنشور
أيدني من أيدني و أعترض من أعترض و تابعنا الحديث و أنقضت السهرة
و للمؤيدين الحق في تغيير ما يرون و توزيع هذا المنشور

نعم أخواني أن هنالك من أبناء شعبنا من يعتبر أن عيد النيروز يأتي بالبلاء على أرض الأحواز
ولكن لنعمل منذ اليوم لنغير هذه المعادلة و لنجعل من عيد النيروز برلمان شعبي مفتوح بالهواء الطلق يحضره أبناء مختلف القوميات و يكونوا شاهدين على ظلم الحكومة فإن كان منهم من لا يبالي أو لا يكترث فسوف يعود إلي دياره بفكره مغايره عن كل عام عن أبناء هذا الإقليم و أحواله و ليعلموا أن أوان التغيير قد حان
وليتنبه الغافل و ليعتبر المشاهد و ليتعلموا هذا العام في الأحواز شيء جديد عن الحرية و النضال السلمي الذي يقوده عرب الأحواز منذ 15 نيسان/أبريل 2005 و حتى يومنا هذا

فعمل جميع القوميات و من بينها الشرفاء من الفرس سوف يسهل علينا المهمة و لنفكر بالدعم من داخل إيران بدل انتظار الدعم من الخارج من أي جهة كانت سواء أمريكا أو بريطانيا أو حتى الأمم المتحدة
و لا مانع من دعوة باقي القوميات من فرس و غيرهم من الوافدين إلى الأحواز في عيد النيروز لإقامة مظاهرات سلمية تسير بالورود و الشموع مطالبه بحقوق القوميات عامة و القومية العربية خاصة و لنهدي رجال الشرطة و مكافحة الشغب الورود

فإني أكيد أن رغبة العيش و الفطرة السليمة سوف تتغلب على ما دونها من مشاعر و أفكار ليس لدى رجال الشرطة فحسب بل لدى جميع الشعوب الإيرانية إن لم يكن في حينها ففي وقت لاحق و لنبدأ بثورة سلمية لا تغير الأحواز فحسب بل تغير كل إيران و ليكون هذا توجهنا

أخوكم أبو محي الدين الأحوازي
arabi_ahwazi@hotmail.com